

## 321 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الرابع ) الشيخ د

### ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومنتبعا باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لشيخنا ولنا ولوالدينا وللمستمعين. قال الامام رحمه الله تعالى شيخ الاسلام ولما سئل ما لك بن انس رحمه الله تعالى - 00:00:00

فقل له يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك او علاء الرحطاء يعني العرب وانتظر قوم ما يجيء منه فيه فرفع رأسه الى السائل وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به - 00:00:20

واجب والسؤال عنه بدعة. واحسبك رجل سوء. وامر به فاخرج. ومن اول الاستواء بالاستيلاء. اي لحظة هذي القصة ايضا يعني آآ رسمت لنا منهج السلف وكثير من المناهج التفصيلية للسلف تأتي على شكل وقائع آآ هذه - 00:00:40

ارسال لوقائع تاريخية حدثت في عهد السلف القرون الثلاثة الفاضلة الله عز وجل يهيئها في وقتها في نوازلهما ليقرر السلف مستنيرين بالوحي قواعد تلك النوازل. قواعد في تلك النوازل وهذا الجرنى لموضوع اخر اعالج عليه باختصار. وهو ان السلف اتوا من القدرات العقلية. والمواهب - 00:01:05

ما لم يؤتاه غيرهم الا النادر وهذا نقرر بداهة انا الان ساسأل وانتم والمستمعين اجيبوا بدون ما نتوقف. هل يعقل انا اما راسخين في العلم بهذا العلم الشمولي بهذه القدرات الفذة في حل مشكلة الامة في الفقه في الدين في القدرات على الحوار - 00:01:36

اقامة الحجة على الخلق هؤلاء الائمة الكبار من عهد الصحابة الى يومنا هذا والعلماء. هل يعقل ان يكونوا دراويش بسطاء؟ يمكن يرتقي انسان اي انسان الى هذا المرتقى من الرسوخ في العلم والتصدي لمشاكل الامة ووضع القواعد الفذة والحوار الذي تقوم به

الحجة - 00:01:59

على اكبر المجادلين هل يعقل ان يكونوا مجرد دراويش يتصفون سلامة يعني العقول ونحو ذلك اللي هي البساطة هل يمكن؟ طيب نأخذ امثلة تاريخية بدون نقف عندها قفوا على كبار الصحابة الذين تصدوا للشبهات اللي حضرت في حصلت في وقتهم - 00:02:19

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قوة حجته قبله عمر بن الخطاب قبله ابو بكر قبله عثمان عثمان لما حاور الثوار حاورهم حوار

عجيب يدل على عقلية جبارة يدل على مواهب غذيت - 00:02:45

القرآن والسنة حوارات الصحابة في السقيفة حواراتهم عند الردة حواراتهم فيما بينهم عند النوازل الكبرى. حوارات تدل على عقليات جبارة مو ناس دراويش. ثم ابن الخوارج ثم علي بن ابي طالب للخوارج وغيرهم. يعني درر من القدرات العقلية - 00:03:02

ما تخرج من انسان عند مواهبه ناقصة ثم عمر ابن عبد العزيز والاوزاعي والزهري الشافعي الامام مالك في قصته هذه وابو حنيفة الامام احمد يعني وقفوا في الحوارات العقلية مواقف يعني عجز عن اجابة اجابات - 00:03:22

يعني مقاومة يعني اجاباتهم اكابر المتكلمين. افهموهم حتى اسقطوهم عند الخلفاء الثلاثة اسقطوا المعتزل الذين يزعمون انهم ائمة العقول والرأي. نسفوا عقولهم تلك الحجة التي قالوها اخيرا عند اخر الخلفاء الثلاثة الذين جادلوا بالباطل او جادلوا عندهم بالباطل -

00:03:42

ثم منحى مهم في هذا انه كثير من الذين يتهمون السلف وعلمائنا بالدروشة مثل ما الان التاريخ يعيد نفسه. الان كثير من دعائنا ما

العامة والمثقفين والعامة اسلم من غيرهم. ما اقول المثقفين والعقلانيين والليبراليين بل من دعائنا ومن شبابنا يتهمون علمائنا

بالقصور - 00:04:09

بساطة وضعف المرجعية. وانهم ما يفهمون الواقع. لماذا؟ لانهم يتورعون ان يساوروا العامة في اشياء لا يرون ان من الحكمة ان يقولوها او يفعلوها ولانهم ايضا السلف قديما وحديثا يتورعون عن المراء المجادل العقلاني مثل معتزلي وغيره والعقلاني المعاصر

يرى ان القدرة هي - 00:04:29

المراء المراء يعني الكلام بالافتراضات والالوهام والتناطح وتكلف الحجج بغير حق. يرى ان هذه الشطارة وهي المواهب. فنظرا لان

السلف يتورعون عن التماذي في المراء في الجدل ظن خصومهم ان هذي هزيمة وظعف هي ليست هزيمة ولا ضعف - 00:04:51

وقف الامام احمد وقفات في الدلة العقلية المستنبطة من القرآن. يعني اخرجت احلم الناس من سمتهم. خلفاء بني العباس من احلم

الناس يغضبون لانه يجيب حجج الدواهي من الادلة الشرعية التي تشتمل الادلة العقلية - 00:05:10

الادلة الشرعية خالية من الادلة العقلية؟ ابدأ. اشتمل عليها. وهكذا. نعم. قال الامام مالك رحمه الله واحسبك رجل سوء وامر به فاخرج

ومن اول الاستواء عن الاستيلاء. الوقفات بسيطة الامام مالك يمثل المنهج العلمي والعملية والعقدي - 00:05:27

اختلف في ذلك الوقت اولاً وهذه امور يجب ان امر يجب ان نتنبه له كثير من الذين يشرحون هذه القصة ربما يتنبهون له وهو انه

الامام مالك على الشمس الذي عليه السلف يتهيب ان يكون ان يجرؤ الناس على الكلام في الله في اسماء وصفاته. لماذا؟ لانهم

يسلمون - 00:05:47

عظمة الله وجلاله وجماله وحقه سبحانه من خلال ما ورد في الكتاب والسنة من غير نقاش. لا يناقشون لانهم يرون النقاش سوء ادب

مع الله جرأة على الله. بل ان النقاش ايضا هو نوع من الوسواس ايضا. اذا ما كان عن منهج فهو وسواس - 00:06:08

وتعظيما لله واجلالا له لا يجرؤون لا على السؤال ولا على طرح المشكلة في المجالس العامة وعند الناس. ما يجرؤ من هنا الامام مالك

لما سمع كلاما لم يعهده ويخالف الفطرة والعقل السليم وثوابت الدين انه انسان يسأل كيف - 00:06:27

الاستواء فمن تعظيمه لله وهيبته من حق في حق الله ومن يعني وحشته من سوء الادب مع الله اصيب بما يشبه الغماء تعظيما لله.

شوفوا كيف. مهو بمجرد موقف عادي بشري لا. استشعار عظمة الله عز وجل ايضا اه يعني - 00:06:47

الهول والفاجرة من من يطرأ هذا السؤال عند مجلس علم سؤال عن كيف استوى لان الناس يسلمون بفطرتهم بالحقائق المجملة في

حق الله عز وجل دون الدخول في الكيفيات. فمن هنا تعظيمه لله وتوقيره في حق الله وعظمة الله في قلبه جعلته - 00:07:09

بشيء من الهزة النفسية العظيمة في حق الله عز وجل. ثم اجاب بهذا الجواب المحكم اللي هو قواعد سياي تي تقريرها فيما بعد الى

اليوم هي ومن قواعد السلف نعم. ومن اول الاستواء بالاستيلاء فقد اجاب بغير ما اجاب به مالك وسلك غير سبيله. سبيله. وهذا -

00:07:29

الصواب من مالك رحم من مالك رحمه الله في الاستواء في الاستواء شاف كاف في جميع الصفات مثل النزول والمجيء باليد والويد

وغيرها هذا تطبيق. تطبيق للقاعدة من شيء من ابين الامور. نعم. فيقال في مثل النزول معلوم - 00:07:52

نعم. والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وهكذا يقال في سائر الصفات اذ هي بمثابة الاستواء والوارد به الكتاب

والسنة. وثبت عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة رحمهم الله انه قال اتفق - 00:08:12

فقهاء كلهم من الشرق والغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز

وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج - 00:08:32

فما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا وبما في الكتاب والسنة ثم سكتوا.

فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة انتهى. فانظر رحمك الله الى - 00:08:52

هذا الامام كيف حكى الاجماع في في هذه المسألة لا خير فيما ولا خير. ولا خير فيما خرج عنه خرج عن اجماعه. نعم. ولا خير فيما

خرج عن اجماعهم. ولو لزم ولو لزم التجسيم من السكوت عن تأويلها لفر - 00:09:12

خلة يكمل السطر ايوه كمل ولو لزم تجسيم من السكوت عن تأويلها لفروا منه واول ذلك فانهم اعرف الامة بما يجوز على الله وما وما  
يمنتع عليه. هذا هذا الزام عقلي صحيح يعني منطقي. وهم يدعون - [00:09:32](#)

اصحاب الحكمة منطق يقول لو ان من سكت عن التأويل يعني منو اللي سكتوا عن التأويل يقول لولا انكم لولا لو انكم كما لو ان الامر  
كما زعمتم ايها المؤولة ان من لم يؤول فقد جسم - [00:09:56](#)

ها ولو لزم التدشين من السكوت عن تأويلها لكان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعين كلهم مجسمة. لماذا؟ لانهم ما اولوا  
الصفات سوي المنتجع القرن الثاني حتى ولو حتى ولا في القرن الاول - [00:10:16](#)

يقول انهم يقولون اي اهل الكلام الى يومنا هذا ان من لم يؤول فهو يعتقد التدشين. لماذا يسموننا مجسمة لاننا لا نفوت واذا كنتم  
تقولون يقول اذا كنتم وهذا منطق لا ينفكون عنه. اذا كنتم تقولون ان من لم يؤول فقد جسم - [00:10:32](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ما اول والصحابه ما اول؟ والتابعون وتابعوهم والقرن الاول الهجري كله ما اوله. اذا هم عندكم مجسمة  
ولذلك وقعوا في بعض المعضلات وهم لا يشعرون. هم فيهم اخيار لا شك - [00:10:56](#)

لك حنا نقصد المتكلمين منهم. هم الذين تقام عليهم الحجج. اما العامة او العلماء الذين لم يوغلوا في في علم الكلام. اسلم من العامة.  
قد يكون اسلم من قصدي المتكلم نحن نحاج المتكلمين الذين الزموا او او رسموا للاشاعة منهج الكلام هؤلاء هم نحادثهم -  
[00:11:11](#)

نقول لهم ايضا آآ يعني في هذه القضية الكبرى آآ نقول لهم اذا من هم السلف الصالح؟ من هم اهل السنة والجماعة؟ ان قالوا هم صلى  
الله عليه وسلم وصحابته لزمه التناقض. انه كيف تقولون ذلك وانتم يعني ما تقولون من لم يؤول فهو مجسم والتجسيم ما ظهر -  
[00:11:31](#)

في القرن الثالث وعلى يد من؟ على يد الجهمية والمعتزلة التأويل التأويل وليس التدشين اقول آآ يعني من البراهين وقوعهم في هذه  
المعضلة انه احد المعاصرين منهم وهذه اية في يعني الذهول عن الحق اذا الانسان ابتلي بدعة. قد يكون رجل فاضل في سائر امور  
الدين. لما عرف اهل السنة والجماعة قال هم - [00:11:51](#)

ابي الحسن الاشعري وابي ايش؟ ابن منصور وابي المنصور المنصور الماتوريدي هؤلاء هم اهل السنة والجماعة. طيب متى بدأ مذهب  
الاشعري؟ ليس في القرن الرابع؟ وما تريدي في القرن الرابع؟ اذا قرون الصلاة الفاضلة خرجت من - [00:12:13](#)

هل يعقل ان يكون ابو بكر وعمر من اتباع ابي الحسن البصري؟ الحسن الاشعري. هل يعقل؟ هذا ذهول يسمى. لو فكر ما قالها لانه  
عيب عيب عليك ان تجعل اهل السنة واهل حق هم اتباع فلان وفلان. طيب واللي باقي قبلهم؟ وليسوا على مذهبهم ايضا -  
[00:12:33](#)

هذا يسمى ذهول الانسان نسأل الله العافية. قد يذهل عن نعم. بعض الاشاعة يقولون سبقت كتابه. اهل السنة هم اهل الاشاعة ايه.  
نعم نعم صح. طيب اللي قبل الاشهر خرجوا من اهل السنة. منهجا وزمنا كله - [00:12:52](#)

من غير تفسير ولا وصف. وايضا سكتوا. المقصود الكيفية. ما يكفيك. وايضا فيما يتعلق ثم سكتوا ايضا عن الكيفية نعم لا شك صح  
هذا يسمى آآ يعني استصحاب السياق يعني لازم تستصحب السياق عشان تعرف المعنى نعم تفضل - [00:13:12](#)

وثبت عن اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني انه قال ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة يعرفون ربهم تبارك وتعالى  
بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيله وشهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم. على ما - [00:13:42](#)

به الاخبار الصحاح ونقله العدول الثقات ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه ولا يكيّفونها المشبه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه  
تحريف المعتزلة والجهمية. وقد اعاد الله اهل السنة من التحريف والتكليف ومن عليهم بالتفهيم والتعريف. حتى سلخوا سبيل  
التوحيد والتنزيه. وتركوا القول بالتعطيل والتشكيل - [00:14:02](#)

واكتفوا بنفي النقائص بقوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقولون تعالى ولم يكن له كفوا احد. وقال سعيد بن جبير  
ما لم يعرفه البديون فليس من الدين. وثبت عن الربيع ابن من - [00:14:32](#)

من البديريون؟ اصحاب اهل بدر. نعم. وثبت عن الربيع بن سليمان انه قال سألت الشافعي رحمه الله تعالى عن صفاته اي لا شك بس البديريين يعني انهم افضل آآ - [00:14:52](#)

افضل آآ يعني الناس جاب النموذج النموذج الافضل. نعم. وثبت عن الربيع بن سليمان انه قال سألت الشافعي رحمه الله تعالى عن صفات الله تعالى فقال حرام على العقول ان تمثل الله تعالى وعلى الاوهام ان تحده - [00:15:09](#)  
وعلى الظنون ان تقطع وعلى النفوس ان تفكر وعلى الضمائر ان تعمق وعلى الخواطر ان تحيط وعلى العقول ان تعقل الا ما وصف به نفسه او على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام. لان هذه الامور في اسماء الله وصفاته - [00:15:29](#)  
وامور الآخرة وسائر الامور التي يعني مغيبة هي من الغيب. العقول صحيح ان الله عز وجل اعطى العقول مدارك واعطاها قدرات لكنها لا تدرك الغيب. الغيب ما سمي غيب الا انه غائب عن مدارك العقول وعن الحواس. ولا لماذا سمي غيب؟ ولماذا امتدح الله المؤمنين - [00:15:49](#)

لانهم امنوا بامر لم يحسوه بحواسهم ولم تدركه عقولهم فامنوا به ثقة بخبر الله وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم يقينا بالحق بان ما قاله الله صدق وحق فلما ايقنوا صاروا ممن مدحوا المؤمنين بالغيب. ولو تناولت العقول هذه الامور ما صار غيب. فلا سبيل اليها. بعض يعني - [00:16:09](#)

مخالفين للسنة والجماعة خاصة العقلانيين قديما وحديثا يقول انتم تحجرون على العقول لماذا تحرمون على العقول انها تخوض في هذه الامور؟ نقول ما نحجر عليها اننا نكرمها الانسان اذا اذا اعطيناه فرصة يتدخل فيما لا يعنيه - [00:16:33](#)  
هل هذا لائق هل يليق ان الانسان يعطى فرصة يتدخل فيما لا يعنيه؟ هو عيب ها؟ اذا كذلك كوننا نتيح العقول ان ان تخبط فيما لا يعنيها ولا تقدر عليه - [00:16:48](#)

هذا تكليف ما لا يطاق والعقول لو كان لها السنة لشكت الى الله عز وجل هؤلاء الناس لانهم اساءوا اليها واقحموها فيما لا طاقة لها به يعني العقل السليم يتهيب ان يسيء في حق الله عز وجل. ان يتصور على الله في حق الله ما لا يجيز. ان يخبط في اسماء الله وصفاته بغير علم يتهياً - [00:17:02](#)

لو كان العقل كيان مستقل له له قدرات وله عقول والسن قصدي له قدرات والسن لشكى هؤلاء القوم لانهم جعلوه باسمه اساءوا الادب مع الله لماذا تأول؟ قالوا العقول لماذا تعطلون؟ قالوا العقول. لماذا تكلموا في الميزان والصراط الغيبيات؟ قالوا العقول. اليس هذا افتراء العقول - [00:17:23](#)

لا طاقة له بالغيب. نعم. اي نعم. ثبت عن الحسن البصري انه قال لقد تكلم مطرف على هذه الاعواد بكلام ما قيل قبله ولا يقال بعد قالوا وما هو يا ابا سعيد؟ قال الحمد لله الذي من الايمان به الجهل بغير ما وصف به نفسه - [00:17:47](#)  
وقال سحنون من العلم بالله السكوت عن غير ما وصف به نفسه وثبت عن الحميدي بن ابي بكر عبد الله بن الزبير انه قال اصول السنة فذكر اشياء ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل وقالت اليهود يد - [00:18:07](#)  
والله مغلوله غلت ايديهم. ومثل السماوات مطويات بيمينه وما اشبه هذا من القرآن وما اشبهه وما هذا من القرآن والحديث لا لا نزيد فيه ولا نفسره. ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة. ونقول - [00:18:27](#)

على العرش استوى. ومن زعم غير هذا فهو جهمي. فمذهب السلف رضوان الله عليهم اثبات الصفات واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها. لان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات واثبات الذات اثبات - [00:18:47](#)  
لا اثبات كيفية فكذلك اثبات الصفات. وعلى هذا مضى السلف كلهم ولو ذهبنا نذكر ما اطلعنا عليه فيه من كلام السلف في ذلك لخرجنا عن المقصود في هذا الجواب. فمن كان قصده الحق واطهار الصواب اكتفى بما - [00:19:07](#)

قدمناه ومن كان قصده الدج ومن كان قصده الجدال والقال والمكابرة لم يزد التحويل الا خروجاً عن سواء السبيل والله الموفق. احسنت. لاحظوا يعني وهذه الحقيقة من بدائع شيخ الاسلام - [00:19:27](#)  
يقول في قبلكم سطر صفحة ست ايه؟ يقول لانه آآ لا هو قال هذا واضح درستوها من قبل اثبات الصفات واجراؤها على ظاهرها

ونقل الكفايات عنه الكلام في الصفات فرعوا عن الكلام في الذات. ما اقصد هذه العبارة قال واثبات الذات اثبات وجود لا اثبات كيفية - [00:19:47](#)

وهذا اتصور انه من الناحية العقلية اول فارق عقلي بين السلف وبين اول فارق هو المفصل المفصل هو هذا. ان اثبات وجود ذات الله اثبات وجود لا اثبات كيفية ولا كيفية معناته اننا لا ندرك الكيفية. المتكلمون والفلاسفة - [00:20:11](#)

لما عكسوا القضية وقعوا في هذه المعضلة حيث زعموا انه القول بالوجود قول بالكيفية وهذا الحقيقة مغالطة حتى للواقع يعني مثلا هم عموم المتكلمين يقرون بوجود الله ومع ذلك المفروض على قاعدتهم ليلزموا انفسهم - [00:20:40](#)

بالكيفية ليش حكموا بهذا الظلم في الجزء ولم يحكموه في الكل؟ حينما قلنا اثبات الصفات قالوا يلزم منها التشبيه نقول لهم ايضا انتم تثبتون وجود الله. يقولون نعم. اذا لا يلزم منه - [00:21:07](#)

والذي ذكر شيخ الاسلام في التدميرية بشكل واضح الزمهم لزمات لا ينفكون عنها. عاقل ما يستطيع ينفك عنها. الا من حجه الهوى. فاذا هذه قاعدة عظيمة. نقول انه باتت ذات الله عز وجل لا يلزم منه اثبات الكيفية. وكيف تلزموننا؟ هم قالوا لا. اذا اثبتت الذات - [00:21:24](#)

يلزم منه الكيفية. اه فهذا الالزام عقلي وهمي. ما هو عقلي حقيقي ولو اخذنا آا الامر بالمنطق السليم لوجدنا ان هذا الالزام تحكم ووهمي لانهم كيف يلزموننا بشيء لا ادركوه ولا ادركناه؟ وهو انه يلزم من اثبات الذات اثبات الكيفية. هم اذا قالوا ما في ذات الا بكيفية - [00:21:44](#)

نقول هناك لوات تؤمنون بها غيبا وما ذلك لا تعتقدون لها الكيفية. آا طيب هذا يعني ملخص آا هذه القاعدة واللي عنده سؤال او فائدة يتحفن بها. جزاكم الله خير. نعم - [00:22:08](#)

كالمأمون ليس هارون الرشيد. هارون الرشيد ما سجن اهل السنة اه ايه ايه ما ادري عاد اذا كان انا ظلمتك تقصد سد السلف مناقشة ابليس اكبر مجادل سمعنا كلام ائمتكم - [00:22:28](#)

ما استفدنا شي هو الصحيح في قضايا عقلية بحتة. قد يكون هو عندهم عقول. لكن حينما استخدموا العقول في غير موضعها اخطأوا اذا استعملوها وفي غير موضعها اصابوا تصحيح يعني قد قد المتكلم يجيد الزام الملحد بوجود الله - [00:23:00](#)

لكن لا يجيد اثبات الصفات من خلال عقله فقط فهم مشكلتهم انهم قاسوا قياس فاسد والا كثير من المتكلمين وغير المتكلمين من الادباء والمؤرخين وغيرهم ما نقول ما عندهم عقول. عندهم عقول اذا استعملت على الوجه الصحيحة فانت - [00:23:25](#)

واذا استعملت على غير وجهها ضرت وكون المتكلمين او غير المتكلمين يجيدون مجادلة المخالفين من اصحاب الديانات الهندية والذين يعني يلغون العقلية مطلقا كونهم يجيدونها هذا طبيعي. ليس غريب فنخلط بين الامور - [00:23:46](#)

لانه احنا ترى عندنا مشكلة عموم المسلمين والعرب بخاصة منذ ان كثرت مذاهبهم واتجاهاتهم ومدارسهم وتياراتهم ضاعت ضاعت يعني خصالهم. المسلمين عموما والعرب خصوصا ضاعت ميزاتهم لانه الذي يجمعهم ويجمع افكارهم وعقولهم هذا الدين هو اللي يجمعنا جميعا ولا ممكن نختلف كل - [00:24:08](#)

يعني الاثنين يصير كل واحد له مذهب. اللي اريده ان اقول عندنا خلل في مسألة اننا ما عندنا شمولية في النظرة الى الاشياء الى الان عند نقص هذا وهذا من اسباب تخلفنا - [00:24:38](#)

لانا ما اخذنا بقواعد الشرع في مفهوم الشمولية. لماذا اقول هذا الكلام؟ اقول لانه نحن احيانا نأخذ حكم على قصة او قضية معينة او ظاهرة جزئية بدون ما ندرسها بدون ندرس ما يقابلها - [00:24:56](#)

الدليل انه الان اذا راح واحد لكاهن او مشعوذ او بعض الرقاة اللي عندهم بعض الاغلاط او بعض مسلسل الاحلام عاجله بعلاج او قال له كلام ونجح هذا راح يعمم انه هذا الانسان ناجح صادق الصدق مرة لكن هل ذهبت كم كذب - [00:25:14](#)

من الناس كم؟ حتى في الامور المادية الطبيعية وطبعا عندنا طبيب فنتكلم شوي بما لا يعيننا يعني انا اذكر حوادث حدثت في التاريخ القريب مرة راح ناس لعين من العيون قرب حائز تسمى الشملي عين معدنية - [00:25:37](#)

ففي ناس عندهم نوع من الحساسية عالجهها هذا الماء ففتن الناس بهذه العين انا اذكر انه اعلنت الدولة الطوارئ سوت مدينة فيها هيئة وامن مرور كثرة الناس اللي جاؤوا للعلم. ثم بعد ذلك الذين تضرروا وماتوا بسبب العلاج. سبب واحد انتفع. وهلك عشرات ومئات - [00:25:57](#)

هذي الحدية الظيقة عندنا الان في كثير من امورنا حكمنا على ظواهر وسلوكات الناس حكمنا على المشكلات الاجتماعية والمشكلات الشرعية ناقص الى الان خطباء ودعاة مع الاسف. يحكمون احكام على الدولة وعلى الناس وعلى المجتمع. وصلت الى حد مر منهجية. الان ظهرت منا اجيال - [00:26:20](#)

تتنكر النعمة اللي احنا فيها. لانه وقع له مظلمة او صار له قريب موقوف او خلاص البلد ذي اصبحت كلها سوء وكلها فتنة لا امن فيها ولا خير ولا او انسان مثلاً ظلم في دين او وقع عليه مشكلة مادية اصبح يقول البلد كله - [00:26:40](#) فقير كل مظلوم لا عيشة دنيئة ولا انكر نعمة الله. وتنكروا للنعمة اي نعم تشوفون الان اه وسائل التواصل الاجتماعي التويتر الوسائل الاخرى. يعني اصبح انكار النعمة والتنكر لها هو الاصل. تجد هل وجدتم من يقول للناس يا ناس هذا صحيح وابتلاء لكن اصبروا - [00:26:56](#)

اصبروا هل وجدتم من يقول يا جماعة عندكم بعض النعم حافظوا عليها؟ هل وجدتم من يقوله؟ ابدا شحش شحش شحش حتى كأننا لسنا في نعمة ابدا كأننا ذقنا خيراً قط في اياتنا. كأن الله ما انعم علينا بالصحة والعافية اليس هذا موجود؟ اذا هذي - [00:27:24](#) ناتجة عن ضيق الافق وقلة ضعف الورع والحكم على اشياء بجزئياتها مجرد ما يحصل لك محنة او او بلية او قضية او او يصبح فلان فقير من الناس او هذا سنة الله في خلقه. نعم نقول المشاكل موجودة لا ننكر. لكن ليس علاجها بانكار نعمة الله. ليس علاجها - [00:27:44](#)

تذمر وعدم الصبر علاجها يكون بالطرق المشروعة المادية والمعنوية. الان الكفار مع الاسف اعقل منا في نظرتهم للامور فعلاً اعقل يراؤون مصالحهم الكبرى. حتى عامتهم ولذلك انا اضرب مثل بعض الطلاب عندي واقول الجامعة اقول يا شباب شوفوا - [00:28:04](#) يعني مراعاة عامة الكفار في اوربا وامريكا لمصالحهم المصالح العامة اجتماعهم على الهدف الواحد ولو كان خطأ. الان ما يحدث في سوريا هل يقره عاقل؟ على مستوى البشر جميعاً هل رأيتم مظاهرة تنصر هؤلاء اللي يذبحون بالسكاكين اطفال ونسا وتنتهك اعراضهم تسحل اجسادهم - [00:28:24](#)

هل وريتم مظاهرة في امريكا اوربا تنصر سوريين لو ان قطة قطعت اوصالها في شارع في اوربا قامت حقوق الانسان والحيوان جميع لقطه ولا ان يسحل الادمي ابن ادمي في الشوارع وفي البيوت امام وسائل الاعلام. ما نسمع الا امهال وامهال للامهال - [00:28:49](#)

لماذا؟ لانكم وهابية سلفية اصولية ارهاب. هكذا تصنيفهم لكم. فهل نعقل فهم راعوا مصالحهم. الا نراعي مصالحنا لحكمنا على مشاكلنا؟ الا نراعي نعمة الله قبل ذلك كله؟ الله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنهم - [00:29:13](#) ولئن كفرتم ان عذابي لشديد اقول هذا البعض العقلاء اللي احياناً يحتدون في علاج المشكلات. وبعض الائمة هداهم الله لحيان يشحنوا. الناس ما يبون زود شحش. الى اين تدفعهم الى مهلكة الى فتنة صبرهم عقلهم نعم اكيد هذا بسبب ضيق الافق هو من خلال تشبع - [00:29:34](#)

بما يقال في التويتر من المشاكل موجودة ما نقول ما هي موجودة لكن تشبع اذنه وصار يحكم على الوضع كله من هذه الزاوية الضيقة لكن وين مراعاة صالح العباد من صالح ابناء البلد. وين مراعاة ما نهدد به من الداخل والخارج من اعداء متربصين. يستغلون فرصة اي فتنة تحدث بيننا - [00:29:58](#)

من المستفيد لا قدر الله اذا استمرينا نشحن نشحن وبعض اخواننا وجيرانا الله يهديهم يعني الوسائل اشغلونا هذه القضايا ما عمرهم يوم قالوا اشكروا نعمة ربكم على اجتماعكم على ابداء. طحن مع المجتمع طحنتونا وطحنتوا الناس وطحنتوا الامن يا جماعة اتقوا الله في دينكم وفي - [00:30:18](#)

وانا قد كن بلغت لكن احيانا الامر اذا صار ظاهرة خطيرة لابد من مثل هذا الكلام. واعود واقول لا يعني ذلك اننا ننكر المنكرات ولا ننصح لنبيين ولا يعني ننتصر للمظلومين هذا واجب لكن بالطرق الشرعية بالطرق التي لا تؤدي الى دفع الناس الى التهور والفتنة كما هو حاصل - [00:30:38](#)

ان شاء الله السلامة والعافية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:58](#)